صدف

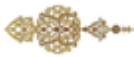

234- إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن مغيث بن أَحْمد بن مغيث بن أَحْمد بن مغيث الصَّدَفِي

(... – بعد 460هـ = ... – 1067م)

من أهل طليطلة، يكنى أَبَا إِسْحَاق.

سَمِعَ مشيخة بَلَده، وَكَانَ أحد من عينه الْمَأْمُون يحيى بْن إِسْمَاعِيل بْن ذِي النُّون من فُقَهَاء طليطلة ونبهائهم للْعقد عَلَى ابْنَته مَعَ المظفَّر عَبْد الْملك بْن الْمَنْصُور عبد الْعَزِيز بْن أبي عَامر صَاحب بلنسية فَسمع من أبي عُمَر بْن عَبْد الْبر حِينَئِذٍ بهَا وَذَلِكَ فِي سنة إِحْدَى وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة.

وبيته عريق فِي الْعلم وَكَان من المحبوسين بَعْدَ هَذَا بقلعة قونكة فِي جُمَادَى الأولى سنة سِتِّينَ وَأَرْبَعمِائَة بعضه عَن أبي دَاوُد المقرىء وَفِيه عَن ابْن حَيَّان[1].

235- إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الْملك الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

من أَهْلَ شلب، وسكنَ بطليوس، يعرف بِابْن الْعَنزي، يكنى أَبَا إِسْحَاق.

حدَّث عَنْهُ أَبُو مُحَمَّد بْن الخراز ويوسف بْن عَبْد القاهر بْن غَالب البطليوسيان[2].

236- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

الْمُقْرِئ، يكنى أَبَا الْوَلِيد.

روى بدانية عَنْ أبي دَاوُد وَأَجَازَ لَهُ تصانيف أبي عَمْرو عَنهُ.

رحل حَاجًا فَسمع مِنْهُ أَبُو مُحَمَّد العثماني وَسمع هُوَ أَيْضا من العثماني فتدبجا وَقد مرت لَهُ فِي هَذَا الْبَاب رِوَايَة عَنْ غَيْر أبي دَاوُد[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 119.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 119-120.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 128.

237- أَحْمَد بْن أَحْمَد بْن يعِيش بْن عَلِيّ بْن شكيل الصَّدَفِي

(578–605 هـ = 1182 – 1208م)

الأديب، من أَهْلَ شريش، يكنى أَبَا الْعَبَّاس، وَأَبوهُ يعِيش، يكنى أَبَا الحكم.

أَخذ عَنْ مشيخة بَلَده، وَولي قَضَاءَهُ أَبُو عَبْد الله بْن مَقَصَيْر البلنسي فَأخذ عَنْهُ (الْعَرَبيَّة)، وَعَن أَبِي بَكْر بْن خَلِيل (علم الْكَلَام)، وَسمع (الحَدِيث)، من أبي الْحُسَيْن بْن زَرقون، وَصَحب القَاضِي أَبَا حَفْص بْن عُمَر، وولاه قَضَاء بَعْض الكور و(شعره) مدون.

تُوُفيّ معتبطًا سنة خمس وستّمائة ومولده سنة ثَمَان وَسبعين وَخَمْسمِائة[1].

238- أحمدُ بن سَعيد بن حَزْم بن يُونس الصدفي

(284 – 305 هـ = 897 – 917م)

من أهل قُرطبةَ؛ يُكَنَّى: أبا عُمر.

عُنِي بالآثار واسُّنَن. وجَمْع الحَديث.

سَمِع: من عُبيدِ اللهِ بن يَحيى، وسعيد بن عثمان الأعنَاقِيّ، وسَعيد بن حمير، وسعد بن مُعاذ، وأصْبَغ بن مَالك، وطَاهر بن عبد العزيز، ومحمد بن أحمدَ بن الزرَّاد، وعبد الله بن محمد بن أبي الْوَليد الأعْرَج، ومحمد بن عُمرَ بن لُبَابَة، وأسلم بن عبد العزيز، وأبي عبيدةَ صاحب القبلة، وأحمدَ بن خَلد، ومُحمد بن حَيُّون، وعبد الله بن محمد بن حنين، وأبي محمد بكر بن العَيْن، وأبي أحمد بن بشر بن الأعْبَس، وابن ثوابة، وجماعة سواهم كثير.

رَحَل سَنة إحدى عشرة مع أحمدَ بن عُبَادَة الرعيني، ومحمد بن عبد الله بن أبي عِيسى.

فَسَمِع بِمَكَّة: من أبي جَعْفر العَقيليّ، وأبي بكر بن المُنذر، وأبي جعفر بن محمد بن إبراهيم الدبيلي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي مروان عبد الملك بن بَحْر بنِ شاذَان الجَلاَّب المستملي وغيرهم.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 87.

وسمع بمصر: من أبي بكر محمد بن زبان بن حَبِيب بنِ عبد الله بن حبيب بن عبد الله ابنِ دُواد الحَضرِميّ، ومحمد بن محمد بن البقّاح. وأبي عبيد الله محمد بن الرَّبيع بن سُلَيْمان، وأبي بكر محمد بن موسى بن عيسى بن موسى الحَضرمِيّ، وأبي العبَّاس إسماعيل بن داود بن وَرْدان. وجماعة سواهم.

وسمع بالقيروان: من أحمدَ بن نَصْر أبي جعفر، ومحمد بن محمد بن اللبَّاد، وإسْحَاق ابن إبراهيمَ بن النِّعمان وغيرهم.

انصرف إلى الأَنْدَلُس فصنف تاريخاً في المحدِّثين بلغ فيه الغاية. قُرِئ عَلَيه؛ وَلَمْ يَزَلْ يُحدِّث إلى أنْ تُوفِّيَ. وكانت وفاته -رحمه الله- ليلة الخميس لسَبْعٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة خمسين وثَلاثِمائةٍ. ومَوْلده يومَ الجمعة لخمسٍ خَلَوْنَ من شَهر ربيع الآخر سَنةَ أربع وثمانينَ ومِائتين[1].

239- أحمد بن محمد بن عمر الصدفي

(... – 450هـ = ... – 1058م)

الزاهد، يعرف بابن أبي جنادة، من أهل طليطلة، يكنى أبا عمر.

سمع من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد.

رحل حاجا، وكان: من أهل العلم، والعمل وترك الدنيا، صواما قواما، منقبضا، عن الناس، فارا بدينه، ملازما لثغور المسلمين، وكان كثيرا ما يؤكد في الرواية، ولا يرى لأحدٍ النظر في مسألة ولا حديث حتى يروي ذلك.

كان حسن الضبط لكتبه، متحريًا لم يبح لأحدٍ أن يسمع منه، ولا روى لأحد شيئا من كتبه.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 55-56. الحميدي: جذوة المقتبس، (214)، الضبي: بغية الملتمس، (411)، ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج1 ص 268، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج7 ص 883، سير أعلام النبلاء، ج16 ص 104، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج6 ص 389، المقري: نفح الطيب، ج3 ص 170.

توفي في شوال من سنة خمسين وأربعمائة، وصلى عليه تمام بن عفيف وفرغ من جنازته وحانت صلاة العصر وصلاها الناس بأذان وإقامة وحضر المأمون [1].

240- أحمد بن محمد بن مغيث الصدفي

(... – 459هـ = ... – 1066م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا عمر.

رحل إلى المشرق وروى عن أبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهروي وأجاز له، وسمع من أبي بكر محمد بن علي الغازي المطوعي وغيرهما. وجلب كتبا صحاحًا.

قال ابن بشكوال: رويت عنه، وكتب إلى شيخنا أبي محمد بن عتاب بإجازة ما رواه. وكان يحفظ صحيح البخاري ويعرف رجاله ويحضر الشورى ويذكر في الحديث كثيرا.

كان ثقة كثير الصدقة، وكان يفضل الفقر على الغنا.

توفي في منسلخ شهر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة، وصلى عليه القاضي أبو زيد الحشاء[2].

241- أحمد بن محمد بن يوسف بن بدر الصدفي الصدفي

(... – 441هـ = ... – 1049م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا عمر.

سمع من إبراهيم بن محمد بن حسين وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد وغيرهما.

كان من خيار المسلمين وأفاضلهم، وكان له وردٌ من الليل لم يتركه إلى أن توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة [3].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 61-62.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 64.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 56.

242- أحمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصدفي

(... – 459 هـ = ... – 1066م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا جعفر.

هو من جلة علماء طليطلة، من أهل البراعة والفهم والرياسة في العلم، متفننا، عالما بالحديث وعلله، وبالفرائض والحساب واللغة والاعراب والتفسير، وعقد الشروط. وله فيها كتاب حسن سماه (المقنع) في علم الشروط[1].

روى عن أبي بكر خلف بن أحمد، وأبي محمد ابن عباس وغيرهما. وكان كلفا بجمع المال.

توفي في صفر سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة، ومولده سنة ستٍ وأربع مائة[2].

243- أحمد بن يوسف بن حماد الصدفي

(... – 449 هـ = ... – 1057م)

يعرف بابن العواد، من أهل طليلطة، يكنى أبا بكر.

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني، وأبي إسحاق بن شنظير وصاحبه أبي جعفر وجماعة كثيرة سواهم.

كان حسن الضبط لما رآه، وكانت كتبه كلها مسموعه على الشيوخ، وكان معلما بالقرآن من أهل الخير والورع والثقة.

حدث عنه أبو بكر جماهر ابن عبد الرحمن، وأبو محمد الشارفي، وأبو جعفر بن مطاهر، وأبو الحسين بن الألبيري.

توفي سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة[1].

---

(1) حاجي خليفة: كشف الظنون، ج2 ص1809.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 63. القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج8 ص 145، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 109.

244- أصبغ بن سعيد بن أصبغ الصّدفي

(... – 359هـ = ... – 969م)

المعروف بالحجّاري من أهل قرطبة؛ يُكَنَّى أبا القاسم.

سَمِع من أَسلم بن عبد العزيز، وآبن أبي تمام، ومُحَمد بن فُطيس الإلبيريّ وغيرهم.

كان مائِلاً إلى الفِقْه عالِماً بالرأي. وكان يُشاورُ في الأحكام، وكان كَثير التَّخليط مشهوراً بذلك.

تُوفِّي سنة ثمانٍ وخمسين أو تسعٍ وخمسين وثلاثمائة[2].

245- بَكْر بن عَبْد المَلِك الصّدفيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهْل سَرَقُسْطة. سَمِع بقُرطُبَة من العُتْبيّ، وآبن وضَّاح ولَهُ رِحلة[3].

246- تمام بن عفيف بن تمام الصدفي

(... – 451هـ = ... – 1059م)

الواعظ الزاهد، من أهل طليطلة، يكنى أبا محمد.

أخذ عن عبدوس بن محمد، وأبي إسحاق بن شنظير، وأبي جعفر بن ميمون.

شهُر بالزهد والورع والصلاح والعفاف. وكان يعظ الناس ويحضهم على الخير ويندبهم إليه، ويدلهم عليه.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 59.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 96-97، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج6 ص 149.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 111، الخشني: أخبار الفقهاء، (60).

كان متقللاً في الدنيا راضيا في قوته باليسير. وكان يلبس الصوف ويجتهد في أفعال البر كلها، ويعلم الناس أمر دينهم وما يلزمهم ويخوفهم ويجتهد في نصحهم. وكان يقول إذا سئل عن من لا يحسن العربية إذا أعربتم أعمالكم، ما ضركم كلامكم.

توفي رحمه الله: في ذي القعدة من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة[1].

247- حسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي

(... – 514هـ = ... – 1120م)

من أهل سرقسطة، سكن مرسية، يكنى أبا علي.

روى بسرقسطة عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، وأبي محمد عبد الله ابن محمد بن إسماعيل وغيرهما.

سمع ببلنسية من أبي العباس العذري، وسمع بالمرية من أبي عبد الله محمد بن سعدون القروي، وأبي عبد الله بن المرابط وغيرهما.

رحل إلى المشرق أول محرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة في البحر وحج من عامه، ولقي بمكة أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين، وأبا بكر الطرطوشي وغيرهما، ثم صار إلى البصرة فلقي بها أبا يعلى المالكي، وأبا العباس الجرجاني، وأبا القاسم ابن شعبة وغيرهم.

خرج إلى بغداذ فسمع بواسط من أبي المعالي محمد بن عبد السلام الأصبهاني وغيره. ودخل بغداذ يوم الأحد السادس عشرة من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة فأطال الإقامة بها خمس سنين كاملة، وسمع بها من أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون مسند بغداذ، ومن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وأبي محمد رزق الله ابن عبد الوهاب التميمي، وأبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وأبي عبد الله الحميدي وتفقه عند الفقيه أبي بكر الشاشي وغيره.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 123، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 17.

وسمع: من جماعة سواهم من رجال بغداد ومن القادمين عليها أيام كونه بها، ثم رحل عنها في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة فسمع بدمشق: من أبي الفتح نصر ابن إبراهيم المقدسي، وأبي الفرج سهب بن بشر الإسفرايني وغيرهما. وسمع بمصر: من القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الخلعي، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي وأجاز له بها أبو إسحاق الحبال مسند مصر في وقته ومكثرها.

وسمع بالأسكندرية: من أبي القاسم مهدي بن يونس الوراق، ومن أبي القاسم شعيب بن سعيد وغيرهما.

وصل إلى الأندلس في صفر من سنة تسعين وأربعمائة وقصد مرسية فاستوطنها وقعد يحدث الناس بجامعها ورحل الناس من البلدان إليه وكثر سماعهم عليه.

كان عالما بالحديث وطرقه، عارفا بعلله وأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين، وكان حسن الخط، جيد الضبط، وكتب بخطه علما كثيرا وقيده.

وكان حافظا لمصنفات الحديث، قائما عليها، ذاكرا لمتونها وأسانيدها ورواتها، وكتب منها (صحيح البخاري) في سفر، و(صحيح مسلم) في سفر. وكان قائما على الكتابين مع (مصنف أبي عيسى الترمذي).

كان فاضلا دينا متواضعا حليما وقورا، عاملا عالما. واستقضى بمرسية ثم استعفى عن القضاء فأعفى وأقبل على نشر العلم وبثه وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

قال ابن بشكوال: وهو أجل من كتب إلينا من شيوخنا ممن لم ألقه. أخبرنا القاضي أبو علي هذا مكاتبة بخطه وقرأته على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قالا: أنشدنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري لنفسه:

قل لمن أنكر الحديث وأضحى عائبا أهله ومن يدعيه

أبعلمٍ تقول هذا أبن لي أم بجهلٍ فالجهل خلق السفيه
أيعاب الذين هم حفظوا الدي ن من الترهات والتمويه
وإلى قولهم وما قد رووه راجعٌ كل عالم وفقيه

ستشهد القاضي أبو علي رحمه الله في وقعة قتندة بثغر الأندلس يوم الخميس لستٍ بقين من ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمسمائة. وهو يومئذ من أبناء الستين رحمه الله وغفر له[1].

248- خَلَف بْن أَحْمَد بْن دَاوُد الصَّدَفِي

(...–486هـ = ...–1093م)

من أَهْل بلسنية، وَأَصله من جِهَة رَكَانَة من ثغورها وبالنسبة إِلَيْهَا كَانَ يعرف يكنى أَبَا القَاسِم سَمِعَ أَبَا عُمَر بْن عَبْد الْبر والباجي والوقشي وَأَبا الْمطرف بْن جحاف وَغَيرهم.

أخذ (الْعَرَبيَّة) عَن أبي الله عبد بْن رُلان وَعلم بهَا ثُمَّ مَال إِلَى قِرَاءَة (الْفِقْه) وَسَمَاع (الحَدِيث)، وَ(الْفِقْه) وَ(علم الرَّأْي).

كَانَ أديبًا شَاعِرًا وبقراءته (صَحِيح الْبُخَارِيّ) عَلَى أَبِي الْوَلِيد الْبَاجِيّ سَمِعَ أَبَا دواد المقرىء وَأَبا الْوَلِيد الأَرَوْشِيَّ وَجَمَاعَة مَعَهُمَا وَذَلِكَ فِي سنة ثَمَان وستِّين وَأَرْبَعمِائَة.

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص144. المقري: نفح الطيب، ج2 ص90، القاضي عياض: الغنية، ص 129، ابن عساكر: تاريخ دمشق، دار الفكر، بيروت، 1995م، ج14 ص 321، الضبي: بغية الملتمس، (655)، ياقوت الحموي: معجم البلدان، (قتندة)، ج4 ص 310، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج11 ص 218، سير أعلام النبلاء، ج19 ص 367، العبر في خبر من غبر، ج4 ص 32، تذكرة الحفاظ، ج4 ص 1253، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج13 ص 43، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 330، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 250، المقري: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ج3 ص 51، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج4 ص 43.

تُوُفِيّ فِي مدّة حِصَار الرّوم بلسنية يَوْمَ الْجُمُعَة لسبع خلون من ذِي الحجّة سنة ستٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة وَقد أرْبى عَلَى السّبْعين وَكَانَ هَذَا الْحصار عشْرين شهرا أَولهَا شهر رَمَضَان من سنة خمس وَثَمَانِينَ وأربعمائة إِلَى أَن دخلت صلحا فِي سنة (487هـ/1094م)[1].

249- سَالم بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

من أهل سرقسطة، يكنى أَبَا الْخَيْر، وَيعرف بِابْن حركالش.

سمع القَاضِي أَبَا مُحَمَّد بن فورتش وَأَبا زيد الْوراق وَأَبا عَليّ بن سكرة وَأَكْثر عَنهُ بالفقه والوثائق.

كَانَ حسن الْخط استوطن مَدِينَة فاس. رَحل إِلَى الْمشرق وَتُوفِّي بديارها ذكره ابْن حُبَيْش.

كان لِأَبِيهِ أبي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الصَّدَفِي سَمَاعا من أبي مُحَمَّد بن فورتش بِخَط أبي عَليّ الصَّدَفِي وبقراءته فإمَّا أَن يكون سَماع سَالم مِنْهُ وهما من ابْن حُبَيْش وَإِمَّا أَن يَكُونَا سمعا جَمِيعًا مِنْهُ وَالْأول أقرب[2].

250- سعدون بن يُوسُف الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

لَهُ سَماع بِمصْر قبل الْخمس مَائه لَا أعرفهُ[3].

251- شُعَيْب بن إِسْمَاعِيل بن شُعَيْب بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّدَفِي

(... – 586 هـ = ... – 1190م)

من أهل إشبيلية، يكنى أَبَا زيد، وَيعرف بِابْن سكر.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 243.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 123.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 129.

روى عَن أبي بكر بن خير وَلَزِمَه واختص بِهِ، وَأخذ (الْقرَاءَات) عَن أبي الْأَصْبَغ السماتي الطَّحَّان، وَسمع من أبي الْوَلِيد بن حجاج وَأبي بَكْر بْن فندلة وَأبي مُحَمَّد بن موجوال وَأبي الْعَبَّاس بن غَزوَان.

كَانَ مقرئا ماهرًا حسن الْأَدَاء معنيًا بالتقييد والضبط مَوْصُوفا بِالْحِفْظِ والذكاء وَكَانَ خطه ضَعِيفا.

تُوفِّي مقتولا بداره بحومة مَسْجِد الشَّهِيد فِي ربيع الأول سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَخَمْسمِائَة[1].

252- عَابِد بن مَسْعُود بن عَابِد الصَّدَفِي

(...–536هـ = ... – 1141م)

من أهل بربشتر، وَسكن بلنسية، كَانَ يكْتب الْمَصَاحِف وينقطها.

كَانَ من أبرع النَّاس خطا وأجودهم ضبطا يتنافس فِيهَا يكْتب ويغالي بِهِ مَعَ الصّلاح وَالْخَيْر.

تُوفِّي بِجَزِيرَة شقر بعد سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائَة وقبره هُنَالك[2].

253- عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مغيث الصَّدَفِي

(...–469 هـ = ... – 1076م)

من أَهْل طليطلة، يكنى أَبَا الْحَسَن.

أَخذ عَن مشيخة بَلَده، وَقدم بلنسية فِي وُجُوه أهل طليطلة لعقد على ابْنه الْمَأْمُون بن ذِي النُّون مَعَ المظفر عبد الْملك بْن الْمَنْصُور عبد الْعَزِيز بن أَبِي عَامر فَسمع مَعَهم على أبي عمر بن عبد الْبر سنة (451هـ/1146م).

كَانَ من فُقَهَاء بَلَده ونبهائهم وبيته فِي الْعلم وَالْفِقْه شهير، وَهُوَ الَّذِي صلى على أَبِي جَعْفَر أَحْمد بن سعيد اللورانكي بطليطلة عِنْد وَفَاته[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 137.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 43.

254- عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين بن عاصم بن إدريس بن بهلول ابن أزراق بن عبد الله بن محمد الصدفي

(327 – 403 هـ = 938 – 1012م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا المطرف.

روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج، وأبي القاسم مسلمة بن القاسم، وأبي العباس بن تميم بن محمد وغيرهم.

رحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة فحج ولقي بمكة: أبا القاسم السقطي، وأبا الطاهر العجيفي، ولقي بمصر: أبا بكر بن إسماعيل، وأبا الطيب بن غلبون، وأبا إسحاق التمار وغيرهم. ولقي بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد، وأبا جعفر بن دحمون وغيرهما.

كان له سماع كثير وعنايةٌ بالحديث، وشهر بالعلم والعمل والفضل والتعفف والورع وكانت تقرأ عليه كتب الزهد والرقائق، وكان يعظ الناس بها ويذكرهم، وكان قد نسخ أكثر كتبه بخطه.

كما كان ثبتا في روايته، متحريا فيها، وكان الناس يرحلون إليه لسعة روايته وثقته وفضله. ومن تواليفه كتاب (عشرة النساء) في عدة أجزاء، وكتاب (المناسك)، وكتاب (الأمراض) وغير ذلك. روى عنه ابنه عبد الله وجماعة سواه.

قال ابنه: ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي رحمه الله في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وأربعمئة وهو ابن تسع وسبعين سنة[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 13-14.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1ص301. الأعلام، ج3 ص316، هدية العارفين، ج1 ص515، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 60.

255- عبد السّلام بن وليد بن زَيدون الصّدفي

(...– 376هـ = ...– 986م)

من أهْل طُليطَلة، يُكنّى أبا المَغيث. كانَ فَقيهاً حافِظاً للمَسائل.

توفّي: يوم الخَميس لِتِسْعَ بَقَيْن من شوّال سنة سِتٍ وسَبعين وثلاثِمائة. وصلّى عليه أبو غالِب بن تمّام[1].

256- عبد الصمد بن سعدون الصدفي

(...– 475 هـ = ...– 1082م)

المعروف بالركاني. من أهل طليطلة؛ يكنى أبا بكر.

روى بطليطلة عن أبي محمد بن هلال وغيره.

له رحلة إلى المشرق حج فيها، وسمع من أبي محمد بن الوليد، وأبي العباس أحمد بن نفيس المقرىء، وأبي نصر الشيرازي وغيرهم. وكان شيخا صالحا يعلم القرآن.

وقال أبي الحسن بن الإلبيري المقرىء: أخبرني عبد الصمد هذا وكتبه لي بخطه، قال: أخبرنا أحمد بن نفيس المقرىء بمصر سنة أربع وأربعين وأربعمائة: أن ذا النون بن إبراهيم الأخميمي كان يسافر في كل عام إلى بيت المقدس من مصر فوجده مرة بالرملة رجلا يبيع التمر فقال له: كيف تبيع التمر؟. فقال: بكذا. وكذا. قال له ذو النون: اجعل لي كذا فقبض منه الثمن. ثم دفع إليه البائع الكيل وقال له: كل لنفسك كما وزنت أنا لنفسي.

فلما كان العام الثاني جاء إلى ذلك الرجل فقال له: كيف تبيع التمر؟ قال: بكذا. وكذا. قال: اجعل لي في كذا. فدفع الرجل الميزان إلى ذي النون وقال له زن لنفسك. فقال ذو النون: سبحان الله جئتك في العام الخالي فدفعت إلي الكيل، وجئتك في العام فدفعت إلي الميزان ما هذا، من أين فعلت هذا؟!. فقال: أنا نجد في التوراة أن العبد إذا بلغ أربعين عاما ومضت عليه سنة ولم يزدد فيها خيرا

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 331، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 460.

فلا خير فيه فقلت له أمسلمٌ أنت؟ قال: لا. وقال: هو يهودي. فقال ذو النون: سبحان الله هذا يهودي يعمل بالتوراة ويتعظ بها وأنا لا أتعظ بالقرآن. فكان ذلك سبب توبة ذي النون وانقطاعه إلى الله عز وجل.

وهذا الحديث حَدَّث بهُ أَبُو محمد بن عتاب عن أبيه، قال: أنا أَبُو عُثْمَانَ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أنا ابْنُ مفرج، قال: أنا علي بن جعفر الرازي، قال: أنا علي بن جعفر الرازي، قال: أنا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأنصاري الحافظ بمصر، قال: أنا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: نا عبد الله ابن مالك السعدي، قال: نا سفيان بن جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً فَلَمْ يَغْلِبْ خَيْرُهُ عَلَى شَرِّهِ فَلْيَتَجَهَّزْ إِلَى النَّارِ "

توفي عبد الصمد هذا رحمه الله بعد سنة خمس وسبعين وأربعمائة[1].

257- عبد القادر بن محمد الصدفي

(424 – 507هـ = 1032 – 1113م)

القروي، المعروف بابن الحناط، يكنى أبا محمد.

نزل المرية وسمع منه جماعة، من أهل الأندلس، وأصله من القيروان.

روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصقلي، وأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي وعبد الحق الصقلي الفقيه، وأبي بكر بن وهبون المتعبد وغيرهم.

كان رجلا فاضلا زاهدا، معنياً بالعلم والرواية.

توفي -رحمه الله- بالمرية في ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة. ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 360. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 461.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 371-372. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 89.

258- عبد القدوس بن عبد الصَّمد بن مُحَمَّد بن غياث الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

من أهل لوشة، يكنى أَبَا الْحسن.

روى عَنْ أبي الْحَسَن بْن مغيث سَمِعَ مِنْهُ (صَحِيح الْبُخَارِيّ- رِوَايَة ابْن السكن) وروى أَيْضا عَنْ أبي مَرْوَان بْن مَسَرَّة وَغَيرهمَا وَربما حدث ،وَهُوَ أَخُو أَبِي مُحَمَّد عبد الْوَهَّاب بن عبد الصَّمد[1].

259- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن نَام الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

يكنى أَبَا مُحَمَّد سَمِعَ (التَّمْهِيد) لأبي عُمَر بْن عَبْد الْبر بِجَامِع شبرب من جِهَات بلبسية فِي سنة (483هـ/1090م) وَسمع أَحْمَد بْن سماحة بْن بسيل وَغَيره[2]

260- عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين بن عاصم بن عبد الملك بن إدريس بن بهلول بن أزراق بن عبد الله بن محمد الصدفي

(... – 424 هـ = ... – 1032م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا محمد.

روى ببلده عن أبيه عبد الرحمن بن عثمان، وعن عبدوس بن محمد، وأبي عبد الله ابن عيشون، وعبد الله بن معروف، وشكور بن خبيب، وفتح بن إبراهيم، وتمام بن عبد الله، وأبي محمد بن أمية وغيرهم.

سمع بقرطبة: من أبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وعباس بن أصبغ، وخلف بن قاسم وغيرهم كثير.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 143.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 246.

وكتب بمدينة الفرج عن أبي بكر أحمد بن موسى بن ينق، وأبي عمر أحمد بن خلف الزاهد، وأبي عبد الله محمد بن خلف بن سعيد، وأبي زكرياء يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة وغيرهم.

كتب عن جماعة من سائر رجال الثغر.

رحل إلى المشرق مع أبيه سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة فحج ولقي بمكة أبا القاسم عبيد الله بن محمد السقطي البغدادي، وأبا الطيب بن غلبون المقرىء، وأبا إسحاق التمار، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبيد الوشا، وأبا محمد بن عبد الغني بن سعيد الحافظ وغيرهم.

لقي بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد الفقيه فسمع منه جملة من تواليفه، وأجاز له سائرها، وأبا جعفر أحمد بن دحمون بن ثابت وغيرهما. ثم انصرف إلى طليطلة بلده فروي عنه أهلها ورحل الناس إليه من البلدان.

كان خيرا فاضلا، زاهدا عابدا، مجتهدا دينا، متواضعا ورعا، سنيا عالما عاملا، ويقال إنه كان مجاب الدعوة. وكان الأغلب عليه الرواية والتقييد وقراءة الآثار والعمل بها. وكانت جل كتبه قد نسخها بيده، وكان في روايته موثوقا متحريا صدوقا.

وكان قد التزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان يتولى ذلك بنفسه ولا تأخذه في الله لومة لائم. وألف في هذا المعنى ديوانا وهو: كتاب (الأمر والنهي).

وكان مهيبا مطاعا محبوبا من جميع الناس لم يختلف اثنان في فضله، وكان الناس يتبركون بلقائه. وكان مواظبا على الصلاة بالجامع، ولقد خرج إليه في بعض الليالي لصلاة العشاء حافيا في ليلة مطر.

كما كان يقرأ خلف الإمام فيما جهر فيه. وذكر أنه كان يحصى ما كان يسوقه من كرمه ولو كان عنقودا واحدا لإحصاء الزكاة.

وكان يتولى عمل عنب كرمه بنفسه. وسمع عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يروي ديوان كذا بسندٍ قريب. فقال له: أريد أن أسمعه منك. فأحضر الديوان وصار الشيخ بين يديه وسمعه منه.

توفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة. وما رىء على جنازة بطليطلة ما رىء على جنازته من ازدحام الناس عليه وتبركهم به رحمه الله.

وقال أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن البيروله: كان أبو محمد بن ذنين هذا شيخا فاضلا، ورعا صليبا في الدين، كثير الصدقة يبايع الناس إذا ابتاع أعطى دراهم طيبة لا دلسة فيها ولا زائفة، وإذا بايع اشترط مثل ذلك، وإذا خدع فيها وردت عليه صرها في خرقة ثم واسط بها القنطرة وألقاها في غدير الوادي ويقول: هي أفضل من الصدقة بمثلها لو أنها طيبة، لقطع الردى والغش من أيدي المسلمين.

كانت جل بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها وشيء من كتب الحديث، ولم يكن له بالمسائل كبير العلم[1].

261- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن الْخلف بْن الْحَسَن بْن إِسْمَاعِيل الصَّدَفِي

(...– 540هـ = ...– 1145م)

من بلنسية، يعرف بِابْن عَلْقَمَة، ويكنى أَبَا مُحَمَّد.

روى عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْد اللَّه صَاحب التَّارِيخ وَعَن أَبِي مُحَمَّد البطليوسي وَسمع من أبي مُحَمَّد بْن خيرون (موطأ مَالك).

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 257-258، الضبي: بغية الملتمس، (929)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 398، سير أعلام النبلاء، ج17 ص 426، العبر، ج3 ص 155، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج17 ص 250، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج3 ص 227.

كَانَ أديبًا شَاعِرًا فَاضلا ورعًا مشاركًا فِي الْفِقْه حسن الْخط وَكتب للْقَاضِي أبي الْحَسَن بْن عبد الْعَزِيز وَله خطب حسان من إنشائه حدَّث عَنْهُ أَبُو الْحَسَن بْن فَزَارَة الفِهري وَتُوفِّي فِي حُدُود الْأَرْبَعين وَخَمْسمِائَة [1].

262- عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن قَاسم بْن عِمْرَانَ الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

من أهل شلب، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

روى بإشبيلية عَن أبي الْحسن بن الْأَخْضَر وبقرطبة عنْ أَبِي بَحر الأَسَدِيُّ وَأبي الْحَسَن بْن مغيث وَأبي بَكْر بْن الْعَرَبِيّ.

ولي الصَّلَاة وَالْخطْبَة بِبَلَدِهِ "شلب" وَكَانَ من نبهائه وفقهائه وَتوجه فِي الوافدين من أهل شلب عَلَى مراكش وَهُوَ الَّذِي صلّى عَلَى أبي الْقَاسِم الْقَنْطَرِي عِنْد وَفَاته بهَا فِي ذِي الْحجَّة سنة (561هـ/1253م) ذكر ذَلِكَ ابْنُ خير وَحدث عَنْهُ هُوَ ويعيش بْن الْقَدِيم [2].

263- عبد الْوَهَّاب بن عبد الصَّمد بن مُحَمَّد بن غياث الصَّدَفِي

(... – 586هـ = ... – 1190م)

من أهل لوشة، واستوطن بِأخرَة من عمره مالقة يكنى أَبَا مُحَمَّد.

سَمِعَ أَبَا بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأَبا الْوَلِيد بْن بِقُوَّة وَأخذ عَنْ أَبِي عبد الله النوالشي الْمقري كثيرا من كتب الْقرَاءَات وَغَيرهَا وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مَرْوَان الْبَاجِيّ وَأَبُو الْحسن شُرَيْح بن مُحَمَّد وَأَبُو بكر بن فندلة وَأَبُو الْوَلِيد بن حجاج وَغَيرهم.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 258، تحفة القادم، ص 20، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 227، رقم (39)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج17 ص 542، رقم (464).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 266، ابن الزبير: صلة الصلة، رقم (171)، المراكشي: الإعلام، ج8 ص 192، رقم (1149)، ابن خير: فهرست ابن خير، ص 463.

ولي الْقَضَاء وَحدث وَأخذ عَنهُ وَكَانَ ضَعِيف الْخط.

قتل بإشبيلية فِي فتْنَة الجزيري وصلب سنة (586هـ/1190م)[1].

264- عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد العزيز الصدفي

(... – 521 هـ = ... – 1127م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا محمد.

سمع من جماعة من شيوخ قرطبة، ولقي أبا بكر المرادي فأخذ عنه، وتفقه عند أبي الوليد هشام بن أحمد الفقيه، وأبي الوليد بن رشد القاضي. وكان مواظبًا لمجلسه.

كان حافظا للفقه، ذاكرا للمسائل والفرائض والأصول كثير العناية بالعلم والجمع له، مع خير وانقباض.

توفي –رحمه الله– في عشر ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. ودفن بالربض وصلي عليه القاضي أبو عبد الله بن الحاج[2].

265- عثمان بن أبي بكر بن حمود بن أحمد الصدفي

(... – 440هـ = ... – 1048م)

يكنى أبا عمرو. ويعرف بالسفاقسي وأصله منها. ويعرف أيضا بابن الضابط.

قدم الأندلس وأسمع الناس بها بعد أن تجول بالمشرق وأخذ عن علمائها ومحدثيها؛ روى عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ وهو أجل من لقيه من شيوخه وقال: صحبته بأصبهان وكتبت عنه نحو مائة ألف حديث بخطي، وقال لم ألق مثله في العلم والعمل، وعن أبي عبد الله محمد بن علي الحافظ الفسوي، وعن أبي الفضل مبارك بن علي الهراس، وعن أبي الحسن محمد بن علي بن صخر، وعن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن والصابوني، وأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، وأبي

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 110.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 363، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 370.

الحسين عبد الملك بن سياوش الكازروني، وأبي بكر المفيد، وأبي ذر الهروي، وكريمة بنت أحمد السرخسية وجماعة كثيرة يطول ذكرهم سمع منهم وكتب الحديث عنهم.

قدم الأندلس سنة ستٍّ وثلاثين ودخل قرطبة في هذا التاريخ، وأسمع الناس بها، وحدث عنه مشيختها وعلماؤها، وتطوف بسائر بلاد الأندلس نحو العامين، وقدم أيضا قرطبة مرة ثانية سنة ثمان وثلاثين فسمع منه أيضا.

كان حافظا للحديث وطرقه، وأسماء رجاله ورواته، منسوبا إلى معرفته وفهمه. وكان يملي الحديث من حفظه، ويتكلم على أسانيده ومعانيه، وكان عارفا باللغة والإعراب، ذاكرا للغريب والآداب ممن عني بالرواية، وشهر بالفهم والدراية.

يجمع إلى ذلك حسن الخلق وأدب النفس، وحلاوة الكلام، ورقة الطبع وصفه بهذا غير واحدٍ ممن لقيه وجالسه.

ذكره أبو عمر بن الحذاء في كتاب رجاله الذين لقيهم فقال: قدم علينا طليطلة وسنه يومئذ نحو الخمسين، وكانت له روايةٌ واسعة ومعه كتب كثيرة من روايته بالعراق والشام، والحجاز، ومصر. وكانت عنده غرائب، تجول بالأندلس نحو عامين، ثم انصرف إلى القيروان فوجهه الصنهاجي صاحب القيروان رسولا إلى القسطنطينية ثم انصرف عنها. وكان لي صديقا وتكررت كتبه إلي من القيروان، ثم صرفه الصنهاجي إلى القسطنطينية فمات في طريقها إما واردا وإما صادرا رحمه الله.

وذكره الحميدي فقال: كان فاضلا، عاقلا. قرأت عليه كثيرا وكتبت عنه وأنشدني:

إذا ما عدوك يوما سما إلى حالةٍ لم تطق نقضها
فقبل ولا تأنفن كفه إذا أنت لم تستطع عضها

قال ابن بشكوال: قرأت بخط القاضي أبي على الصدفي شيخنا رحمه الله وقد ذكر أبا عمرو السفاقسي حكى عنه أنه قال: بعث إلي شعراء القيروان حين مقامي بها وهم: ابن رشيق، وابن شرف، وابن حجاج، وعبد الله العطار، يسألوني أن أرسل إليهم شعري. فقلت للرسول: أنه في مسوداته. فقال كما هو. فأخذته وكتبت عليه ارتجالا ثم بعثت به:

خطبت بناتي فأرسلتهن إليك عواطل من كل زينه
لتعلم أني ممن يجود بمحض الوداد ويشنا ضنينه
فقل كيف كان ثناء الجليس أضمخ بالمسك أم صب طينه

فأجابوني عن بطءٍ بهذه الأبيات:

أتتنا بناتك يرفلن في ثياب من الوشي يفتن زينه
فلما سفرن فضحن الشموس وسرب الظباء وأخجلن عينه
فلما نطقن سحرن العقول وظل القرين ينادي قرينه
أفي بابل نحن أم في العراق وفوق البسيطة أم في سفينة
فدعني أرقب صحو الجميع لنسمع من كل مدحٍ عيونه

وقرأت على أبي محمد بن عتاب غير مرة قال: أخبرني أبو عمرو وكتبه لي بخطه قال أنشدني أبو نعيم الحافظ قال: أنشدني أبو محمد الجابري قال: أنشدني ابن المعتز لنفسه:

ما عابني إلا الحسو د وتلك من خير المعائب
والخير والحساد مق رونان إن ذهبوا فذاهب
وإذا ملكت المجد لم تملك مذ مات الأقارب
وإذا فقدت الحاسدي وفوق البسيطة أم في سفينة

فدعني أرقب صحو الجميع ن فقدت في الدنيا الأطايب

وذكر جماعة من علماء طليطلة أنهم سمعوا أبا عمرو السفاقسي يقول: رأيت محمد ابن إسماعيل البخاري -رحمه الله- في النوم بسفاقس فقلت له: لم لم تخرج في كتابك عن حماد بن سلمة؟. فقال: فجعل يبتسم إلي. فقلت له: من أجل حديث عكرمة؟ فقال لي: وغيره.

قال أبو عمرو: وسمعت أبا نعيم الحافظ يقول: الإجازة على الإجازة قوية جائزة. وحدث عن أبي عمر علماء الأندلس قاطبة في كل بلد دخله من بلدانها.

وهو أول من أدخل كتاب (غريب الحديث) للخطابي الأندلسي. وتوفي -رحمه الله- بعد سنة أربعين وأربعمائة[1].

266- عُثْمَان بن سعيد الصَّدَفِي

(... – 318هـ = ... – 930م)

يكنى أَبَا سعيد، من أهل طليطلة.

نزل قرطبة وأقرأ الْقُرْآن بِمَسْجِد الدالية مِنْهَا ثمَّ خرج إِلَى الْحَج فِي سنة ثَمَان عشر وثلاثمائة فَتوفي بِمَدِينَة النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم[2].

267- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بن معدان الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

يعرف بالركاني، ويكنى أَبَا الْحسن، وركانه.

من ثغور بلنسية سكن المرية.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 390. الحميدي: جذوة المقتبس، (698)، أبو طالب المرواني: عيون الإمامة ونواظر السياسة، قطعة مخطوطة منه في المكتبة الوطنية، تونس، ص 35، الضبي: بغية الملتمس، (1180).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 166.

روى عَن أَبِي مُحَمَّد الرشاطي وَأبي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن صَالح وَأبي الْحسن بن هُذَيْل وَأبي طَاهِر السلَفِي وَأبي الْعَبَّاس أَحْمَد بْن إِبْرَاهيم بْن أَحْمد الْأنْصَارِيّ وَأبي الْقَاسِم عبد الرَّحْمَن اللبسي وَأبي مَرْوَان بن مَسَرَّة أَقرَأ بالعدوة[1].

268- عمر بن مُنْذر بن عبد السَّلَام الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

يكنى أَبَا حَفْص، أندلسي.

كَانَ من أهل الْأَدَب وَألف فِي معني (حماسة أَبِي تَمام حبيب بن أَوْس) كتابًا مُفِيدا كَبِير الحجم، وَلَا يُعرف مَوْضِعه من الأندلس[2].

269- غياث بن عبد الصَّمد بن مُحَمَّد بن غياث الصَّدَفِي

(... – بعد 531هـ = ... – 1136م)

من أهل لوشة، يكنى أَبَا الْحسن.

روى عَنْ أبي الْحَسَن شُرَيْح بن مُحَمَّد، سمع مِنْهُ بقرطبة (صَحِيح الْبُخَارِي) وَعَن أَبِي الْحسن بن مغيث سمع مِنْهُ بقرطبة (صَحِيح الْبُخَارِيّ- رِوَايَة ابْن السكن) فِي سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائَة وَلَم يحدث، وَأخذ عَن أَخِيه عبد الْوَهَّاب[3].

270- فَاطِمَة بنت أبي عَليّ حُسَيْن بن مُحَمَّد الصَّدَفِي

(... – بعد 590هـ = ... – 1194م)

من أهل مرسية، وَدَار سلفها سرقسطة.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 209.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 153.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 55.

تَركهَا أَبوهَا عِنْد خُرُوجه غازيا إِلَى كتندة فِي حيّز الْفِطَام من رضاعها وَسَأَل إِلَّا يجْتَمع عَلَيْهَا فَقده وفطامها.

كَانَت صَالِحَة زاهدة تحفظ الْقُرْآن وَتقوم عَلَيْهِ وتذكر كثيرا من الحَدِيث فِي الْأَدْعِيَة وَغَيرهَا، وَكَانَت حَسَنَة الْخط ملزمة لمطالعة الْكتب.

تَزَوجهَا صَاحب الصَّلَاة بمرسية أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مسوى بن برطلة فَولدت لَهُ ابْنه أَبُو بكر عبد الرَّحْمَن فأنجبت وَولدت لَهُ أَيْضا غَيره وَتوفيت بعد التسعين وَخَمْسمِائَة وَقد نيفت على الثَّمَانِينَ[1].

271- كُرْز بن يَحْيَى بن كُرْز الصَّدَفِيّ

(... – ... = ... – ...)

من أَهْلِ أَسْتِجة.

رَوَى عن عَبْد المَلِك بن حَبِيب، وحَكى بَعْض الروَاة أَنَّ عَبْد الملِم كان يَصِفُهُ بالذكَاءِ والفَهْمِ، ويُفَضِّلُه عَلَى من قَدِم عَلَيْه من أَهْلِ البلدان.

وكان كرز رجلاً شريفاً خيراً، فقيه أَهْلِ أَسْتِجَة فِي وَقْتِه. تُوفِّيَ فِي أَمْرَة عَبْد الرَّحمن ابن الحَكَم[2].

272- محمد بن أحمد بن بدر الصدفي

(... – 447هـ = ... – 1055م)

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا عبد الله.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 263.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 415. الخشني: أخبار الفقهاء، (122)، الحميدي: جذوة المقتبس، (785)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 284، الضبي: بغية الملتمس، (1317).

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين، وأبي جعفر بن ميمون، وعبد الله ابن ذنين، وأبي محمد بن عباس، والتبريزي، والمنذر بن المنذر وغيرهم.

كان مقدما في فقهاء طليطلة حافظا للمسائل، جامعا للعلم، كثير العناية به، وقورا عاقلا متواضعا. وكان يتخير للقراءة على الشيوخ لفصاحته ونهضته وقد قرأ (الموطأ) على المنذر في يومٍ واحدٍ، وكانت أكثر كتبه بخطه.

توفي في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة[1].

273- محمد بن إسماعيل بن عبد الملك الصدفي

(... – 509هـ = ... – 1115م)

من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا القاسم، ويعرف بالزنجابي.

روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني وغيرهما.

كان فقيها حافظا للرأي ذاكرا للمسائل، مفتيًا ببلده، معظمًا فيه.

توفي في محرم سنة تسع وخمسمائة بمراكش، ثم سيق إلى إشبيلية فدفن بها رحمه الله[2].

274- مُحَمَّد بْن الْخلف بْن الْحَسَن بْن إِسْمَاعِيل الصَّدَفِي

(428 – 509هـ = 1036 – 1115م)

يعرف بِابْن عَلْقَمَة، ويكنى أَبَا عَبْد اللَّه، من أَهْل بلنسِيَّة وَصَاحب تاريخها.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 505، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 699.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 549-550، الضبي: بغية الملتمس، (42)، ابن نقطة: إكمال الإكمال، ج2 ص 753، ابن الأبار: معجم أصحاب الصفدي، (101)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 494، المشتبه في الرجال، تحقيق: البجاوي، القاهرة، 1962م، ص 323، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، ج4 ص 227، ابن حجر: تبصير المنتبه، ج2 ص 661.

صحب أَبَا مُحَمَّد بْن حَيَّان الأروشي وطبقته وتأدب بمشيخة بَلَده وَانْتَحَلَ الْكِتَابَة وَكَانَ قاصرًا فِي نظمه ونثره وَألف تَارِيخا فِي تغلب الرّوم على بلنسية قبل الْخَمْسمِائَةِ سَمَّاهُ (الْبَيَانِ الْوَاضِح فِي الْعلم الفادح) وَكتبه النّاس عَلَى سوء وَصفه.

يقول ابن الأبار: وَقد كتبنَا مِنْهُ بَعْضًا هُنَا وحَدثني بِهِ ابْن عَاتٍ وَابْن سَالم عَنْ أبي الْحَسَن بْن فَزَارَة عَنْ عَبْد اللَّه ابْنه عَنْهُ وَله تأليف سواهُ بِهَذَا الْإِسْنَاد أَيْضا.

تُوُفِّيّ يَوْمَ الْأَحَد الْخَامِس وَالْعِشْرين لشوال سنة تسع وَخَمْسمِائة ومولده سنة ثَمَان وَعشْرين وَأَرْبَعمِائَة[1].

275- مُحَمَّد بن حَارِث بن مُحَمَّد بن فيره بن حيون بن سكرة الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

من أهل سرقسطة، وَسكن مرسية، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

سَمِعَ من أبي عَلِيّ الصَّدَفِي وَهُوَ ابْن أَخِيه كثيرًا وَمن أبي مُحَمَّد بن برطلة صَاحب الصَّلَاة صهر عَمه أبي عَليّ.

كتب بِخَطِّهِ علما جما وأقرأ الْقُرْآن وَأم فِي صَلَاة الْفَرِيضَة بِالْمَسْجِدِ الْمَنْسُوب إِلَيْهِ بمقربة من بَاب الْفرج دَاخل مرسية.

تُوفِّي بهَا وَكَانَ الشَيخ أَبُو مُحَمَّد بن غلبون يثني عَلَيْهِ ويصفه بالصلاح وَالْخَيْر والاكباب على تِلَاوَة الْقرَان[2].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 335، المراكشي: الذيل والتكلمة، ج6 ص 184، رقم (509)، وله عقد صداق منظوم فيه أيما أحسان نشر في مجلة الفيصل السعودية.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 34، المراكشي: الذيل والتكلملة، ج6 ص 155، رقم (409).

276- محمد بن سلمة بن حبيب بن قاسم الصّدفيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهل تُطِيلة؛ يُكَنَّى أبَا عبد الله.

كان حافظاً للمسائل. استقضاه الأمير محمد ببلده سنة اثنتين وسبعين ومائتين؛ ثم أمضاه المنذر، ثم أمضاه الأمير عبد الله. دون نسبه بخط المستنصر بالله رحمه الله في كتاب القُضاة.

وكان بِتُطِيلّة؛ ثم انتقل عنها زمن الفتنة إلى قلعة أيوب، ثم انصرف إلى تُطِيَلة.

رحل إلى المشرق؛ وسمع بالقيروان مع ابن وضَّاح وشاركه في كثير من رجاله؛ ثم سمع: من ابن وضاح بقُرْطبَة.

كان بعيد الصَّيت في الخير، جليلاً، وكان يخاطب الأمراء في وقته فلا يسوِّد واحداً منهم في كتابه. قال لي أبو محمد: وكان محمد بن نصر قد صحبه إلى أن مات[1].

277- مُحَمَّد بن سهل الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

من أهل غرب الأندلس، يكنى أَبَا عَبْد الله.

أَقرَأ الْقُرْآن، وَأخذ عَنهُ وَكَانَ مُسَاوِيًا لأبي عَمْرو بن عديمة وَأَبا عَمْرو حاجز بن حسن فِي رواياتهما[2]

278- مُحَمَّد بْن عِيسَى بْن القَاسِم الصَّدَفِي

(... – 529هـ = ... – 1134م)

من أَهْل تطيلة، وَسكن بِأخرَة مَدِينَة فاس، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 14، الخشني: أخبار الفقهاء (218)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 473.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 58، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 227، رقم (663).

سَمِعَ أَبَا عَلِيّ بْن سُكَّرَة الصَّدَفِي ولازم مَجْلِسه لسَمَاع الحَدِيث ومسائل الرَّأْي.

كَانَ فَقِيها عَارِفًا بالوثائق أديبًا شَاعِرًا. اسْتَكْتَبَهُ ابْن الملجوم فِي قَضَائِهِ بمكناسة واستخلفه.

تُوُفِّيَ سنة تسع وَعشْرين وَخَمْسمِائَة[1].

279- محمد بن عيسى بن بدر الصدفي

(... – ... = ... – ...)

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا عبد الله. روى عن أبي عبد الله بن الفخار وناظر عليه، وكان متواضعًا. توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة[2].

280- مُحَمَّد بن مُحَمَّد الصَّدَفِيّ

(... – 318هـ = ... – 930م)

من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا عَبْد الله.

روى عن مالك بن علي القطنيّ الزَّاهد، وعثمان بن أيّوب.

كان كثير المجالسة لمحمد بن عمر بن لُبابة، وكان آبن لُبَابَة يُثْني عليه.

يقول ابن الفرضي: أخبرني بذلك سليمان بن أيوب وقال لي: كان يكذب. وكان آبن أيْمن يسيء القول فيه.

تُوفِّي يوم الاثنين لآثنتي ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة[3].

281- محمد بن محمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصدفي

(... – 444 هـ = ... – 1052م)

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 351، معجم الصفدي، ص 121، رقم (104).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 506.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 40، الخشني: أخبار الفقهاء، (197)، الحميدي: جذوة المقتبس، رقم (1)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج 6 ص 144، الضبي: بغية الملتمس، (1).

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا بكر.

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني، وعبدوس بن محمد، وأبي عبد الله بن أبي زمنين، وأبي عمر الطلمنكي، وابن الفخار وغيرهم.

كان من جلة الفقهاء، وكبار العلماء، ومقدما في الشورى، ذكيا فطنا.

قال ابن مطاهر: أخبرني من سمع محمد بن عمر بن الفخار مرات يقول: ليس بالأندلس أبصر من محمد بن محمد بن مغيث بالأحكام.

توفي في جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة. وصلى عليه أخوه أحمد بن محمد[1].

282- محمد بن وضَّاح الصدفيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهل شَذُونَة؛ يُكَنَّى أبَا عبد الله. وهو جد أبي أيُّوب عتاب بن هارون بن نشر والد أُمّه.

رُوِيَ بقُرْطُبَة عن محمد ابن وضَّاح (المدونة) وغير ذلك.

رحل إلى المشرق فَروى بالقَيْرَوان (تفسير القرآن) ليحيى بن سلام، عن أبي داود، وأحمد بن موسى بن جرير القروي. روى عنه هارون بن عتاب.

تُوفِّيَ في صدر أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد –رحمه الله[2].

283- مُحَمَّد بْن وهْب بْن شُعَيب الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

من أَهْل المرية، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه. روى عَنْ أبي مُحَمَّد بْن قَاسم البُطَرُوري وَغَيره.

كَانَ من أَهْل الْمعرفَة بالأدب واللغة، حدَّث عَنْهُ ابْن بنته أَبُو عَبْد اللَّه بْن الياس الْمُقْرِئ[3].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 504، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 664.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 32.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 308.

284- مفرج بن الصدفي

(... – 440 هـ = ... – 1048م)

من أهل سرقسطة؛ أبا القاسم. روى بالمشرق عن أبي القاسم الجوهري (مسنده في الموطأ)، وعن أبي الحسن الحلبي وغيرهما. وسمع الناس منه ببلده. وكان شيخا صالحا.

توفي في جمادى الآخرة سنة أربعين وأربعمائة. ودفن بباب القبلة[1].

285- يَحْيَى بن خَلَف الصدفي

(... – ... = ... – ...)

من أهْلِ سَبْتَة، وأصله من بَصْرَة المغرب؛ يُكنّى أبا زكرياء.

رحلَ إلى المَشْرِق فَسَمِعَ بِمكّة من أبي سَعيد بن الأعرابي كَثيراً ومن غَيْرَه. وحَدّث كَثيراً، ودخل الأنْدَلُس غير مَرّة مُرابِطاً في ثَغرها، ومُجاهِداً، وتاجِراً، وتُوفّي بِسَبْتَة[2].

286- يوسف بن حمود بن خلف بن أبي مسلم الصدفي

(357 – 428هـ = 967 – 1036م)

من أهل سبتة وقاضيها؛ يكنى أبا الحجاج.

كان آخر قضاة بني أمية بسبتة قدمه المستعين سابق بن حكم لقضياها فاستمر على ذلك نيفا وعشرين سنة.

خرج إلى الحج أثناء ذلك تخلصا منها فلم يحل فأمر بالاستخلاف فسمع في رحلته من أبي ذر الهروي، وأبي عبد الله الصوري وغيرهما، وانصرف فرجع إلى خطته.

كان له سماع قديم بالأندلس من أبي بكر الزبيدي، وأبي محمد الأصيلي، وخطاب بن مسلمة وأبي محمد الباجي وغيرهم.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 585.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 194.

كان رجلا صالحا متواضعا، وكانت له جنانٌ يحفرها بيده، وكان أديبا شاعرًا.

توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. ومولده سنة سبع وخمسين وثلاثمائة[1].

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 645، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج11 ص280، الضبي: بغية الملتمس، (1438)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 454، 490.